ورشحت بما يلائم القريب وجردت بعقده فكن منيبا

اقول من القاب المعنوي التورية وتسمى الايهام لاشتمالها على ايهام ارادة المعنى القريب ايضا وهو ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد نحو الرحمن على العرش استوى فمعنى الاستوى القريب الاستقرار ومعناه البعيد الاستيلا وهو المراد وهو قسمان مجردة وهي التي لا تلائم شيئا مما يلائم القريب لهذا المثال ومرشحة وهي التي قرنت بما يلائم بعده نحو والسما بنيناها بايد فمعنى الايد القريب الجارحة والبعيد القدرة وهو المراد وقرنت بما يلائم القريب وهو البنا وقوله منيبا خبر كان وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة قال

جمع وتفريق وتقسيم ومع كليهما او واحد جمع يقع

اقول ذكر في هذا البيت ستة القاب من الضرب المعنوي الاول الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو قولهم ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء مفسدة الثاني التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره نحو هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقوله

مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير وقت سخاء

فنوال

فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

الثالث التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد

الرابع الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها

الخامس الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس فالاول كقوله

حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما كحلوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

والثاني كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع

السادس الجمع بعد التفريق والتقسيم كقوله تعالى لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء

Copyright King Saud University